

أثر النقل البحري العراقي في التنمية الاقتصادية

أ. د. أسعد عباس هندي الأسدي

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية

الخلاصة :

هنالك ارتباط وثيق بين النقل البحري و التنمية الاقتصادية في كل ابعادها المادي و المعنوي كون النقل البحري يعمل على تجهيز عناصر التنمية الاقتصادية بكل ما تحتاج اليه من معدات و الات متنوعة من جهة وهو مصدر لكل البضائع الناجمة عن التنمية الاقتصادية من بضائع صناعية ، زراعية او كمالية مختلفة كما انه يمد عناصر التنمية بالموارد المادية التي يحتاجها للنهوض بمختلف قطاعاتها كما انه يعمل على توفير فرص العمل المختلفة لشريحة من المواطنين و بذلك فهو يساهم في تطوير الدخل الفردي و القومي للدولة .

المقدمة :

هنالك ارتباط وثيق بين النقل البحري و التنمية الاقتصادية في كل ابعادها المادي و المعنوي كون النقل البحري يعمل على تجهيز عناصر التنمية الاقتصادية بكل ما تحتاج اليه من معدات و الات متنوعة من جهة وهو مصدر لكل البضائع الناجمة عن التنمية الاقتصادية من بضائع صناعية ، زراعية او كمالية مختلفة كما انه يمد عناصر التنمية بالموارد المادية التي يحتاجها للنهوض بمختلف قطاعاتها كما انه يعمل على توفير فرص العمل المختلفة لشريحة من المواطنين و بذلك فهو يساهم في تطوير الدخل الفردي و القومي للدولة . وفي العراق فان هذه الصورة واضحة جداً في علاقة النقل البحري في التنمية الاقتصادية العراقية فبعدما تعرض له العراق من عدوان لمدة عقود من الزمن و التي امتدت من ١٩٨٠ - ٢٠٠٣ ساهمت في التأثير على قطاعات الاقتصادية المختلفة حيث شهدت كل القطاعات تخلف كبير و اندثار شديد اثر في حجم الإنتاج و في سد حاجة السكان و هذا الاندثار ازداد بعد عام ٢٠٠٣ و تعقد الواقع السياسي في العراق حيث شهد العراق توقف شبه كامل في قطاعاته الاقتصادية المختلفة و هذا جعل من النقل البحري العراقي ان يتحمل عبئ تجهيز العراق بكل احتياجاته الزراعية و الصناعية و التجارية و في مختلف الاتجاهات حيث نجد ان موانئنا التجارية تستقبل اعداد الكبيرة من السفن التجارية من مختلف دول العالم و المحملة بمختلف

البضائع الزراعية و الصناعية و التجارية و الكمالية التي تسد حاجات البلد و قد ازدادت هذه الحاجات خصوصاً بعد الانفتاح الكبير على دول العالم المختلفة و توفر السيولة المالية لدى أبناء الشعب العراقي حتى أصبحت الموانئ تجهز البلد بأكثر من ٩٠% من الحاجات الأساسية .

هدف البحث

يهدف البحث الى بيان العلاقة ما بين النقل البحري العراقي و التنمية الاقتصادية و مدى تأثير هذا القطاع في مجمل العملية الاقتصادية داخل العراق .

فرضية البحث

هنالك تأثير واضح للنقل البحري العراقي في التنمية الاقتصادية حتى وصل هذا التأثير الى صعوبة الفصل بينهما بل يكاد يكونان قطاعاً واحداً خصوصاً في الجوانب التجارية .

مشكلة البحث

تتطلب مشكلة البحث من خلال :

ما هو اثر النقل البحري في قطاعات التنمية البحرية الاقتصادية المختلفة سواء اكان على السكان او الزراعة او الصناعة او التجارة .

حدود منطقة الدراسة

تمتد الحدود المكانية للبحث بالموانئ التجارية العراقية المنتشرة في شط العرب و خور الزبير خريطة (١) اما الحدود الزمانية فتدرس تأثير النقل البحري العراقي على التنمية الاقتصادية خلال عام ٢٠١٣ .

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

المصدر: وزارة النقل، المديرية العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠، بغداد، ١٩٩٨

محتويات البحث

تم تناول الموضوع من خلال استعراض اثر النقل البحري العراقي في التنمية الاقتصادية و هي السكان ، الزراعة ، الصناعة و التجارة كما تناول البحث الواردات المادية الصادرة عن قطاع النقل البحري و انعكاساتها في عناصر التنمية الاقتصادية المختلفة .

هناك علاقة وثيقة بين النقل البحري والتنمية (*) الاقتصادية العراقية من خلال التعرف على مدى مساهمة هذا القطاع الحيوي في توفير احتياجات البلد البشرية والزراعية والصناعية والتجارية فهو يعمل على سد العجز التجاري من جهة وتوفير العملات النقدية من جهة أخرى

وانعكاسات ذلك بصورة متوازية ، حيث يعمل على التفاعل ما بين توفر السلع والخدمات والأموال النقدية وسوف نبين اثر النقل البحري في قطاعات التنمية الاقتصادية وكما يأتي:

١. التنمية البشرية.

٢. التنمية الزراعية.

٣. التنمية الصناعية.

٤. التنمية التجارية.

- الواردات المالية لقطاع النقل البحري:

يساهم النقل البحري في توفير موارد مالية للخرينة العراقية وذلك من خلال العوائد المادية التي تأتي من الرسوم المفروضة على السفن الداخلة والخارجة ومن أجور الدلالة البحرية وإرساء والإقلاع وأجور وتفريغ وتسليم البضائع وإيرادات الصناعات المرتبطة بإعمال النقل البحري وغيرها من إيرادات قطاع النقل البحري كما يوضحه جدول (١) وشكل (١)

جدول (١)

العوائد المالية لقطاع النقل البحري (مليار دينار) للمدة ٢٠٠٨-٢٠١٣

المواقع ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣

ملاحة أم قصر ٨١٤٩٩٨٨١٠٠ ١٠٥٥٧٥٥٢٤٢٠ ٨٦٤٧٧٩٥٤٠٣

٩٤٠١٣٥٨٥٨٢ ١٩٨٢٣٤٩٧٠١٦ ١٣٨١٥١٧٠٤١٣

ملاحة خور الزبير ٤٣٧٧٧٥٣٨٧٥ ٣٦١٨٥٣٩٨١٣ ٢٦٢٤٤١٩١٨٨

٣١٦٣٠٠٨٠٠٢ ٥٢٩٨٢٨٩٧٥٠ ٥٤٥٥٥٠٧٥٠٠

ملاحة الغاز المسال ١٣٦٩٨٨٥٠٠٠ ١٢١٧١٨٣٦٥٠ ٩٧٠٧٢٨٥٠٢

١٠٧٥٤٨٨٢٥٠ ٢٨١٩٢٨٢٤٥٤ ١٩٠٩٦٩٣٦٠٠

ملاحة أبي فلوس ١٥٠٩٦٨١٩٦٥ ١٦٤٢٤١٦٠٠٠ ٤٦٥٧٨٩٧٥٠

٢٧٨٩٦٢٢٥٠ ٤٢٠١٠٣٠٠٠ ٧٧٤٨٨٤٠٠٠٠

ملاحة المعقل ١٩٨٠٠٠٠٠ ٧٨٠٠٠٠٠٠ ٢٦١٦٠٠٠٠٠ ٤٥٢٤٧٥٠٠٠

٨٧٥٧٠٠٠٠٠ ٨٩٩٣٢٥٠٠٠

ملاحة الفاو-١٢٤١٦٥٠٠-٢٩٢٩٥٠٠٠ ٤٥٢٤٧٠٠٠ ٣٩٣٦٥٠٠٠

مرسى زوارق صيد الأسماك ١٧٦٦٩٧٧٦ ٥٩٥٢٥٠٠٠ ٤٧٨٣٧٠٠٠ -

٣٩٣٦٥٠٠٠

٧٠٧٤٧٥٠٠	-	-	-	-	-
قسم الحفر/المسح	-	٩٩٠٠٠٠٠٠	-	-	-
التفتيش البحري -	-	-	-	-	٢٢١٤٧٦٠٧٥

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم الشؤون المالية، شعبة الإيرادات، الإيرادات العامة، ٢٠١٣.

٢- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم الشؤون البحرية، التطوير البحري، الإيرادات العامة، ٢٠١٣.

٣- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم الشؤون البحرية، شعبة الملاحة، وحدة التأمين والمقاطعة، الإيرادات السنوية للمدة من ٢٠٠٨-٢٠١١، ٢٠١٣.

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

وهذه الإيرادات تسهم في زيادة الدخل القومي ومن ثم تحسين ميزان المدفوعات للبلد، وللحصول على بيان واضح لمدى أثر النقل البحري العراقي على قطاعات التنمية المختلفة سيتم توضيح العلاقة كل قطاع ومدى اثر النقل البحري فيه وكما يأتي:

١. التنمية البشرية

يعد النقل البحري احد أركان التنمية البشرية بكافة مجالاتها، لأن هذا القطاع الحيوي يسهم بنسبة كبيرة من الاستيرادات والصادرات العراق فإن من الضرورات المستقبلية تفرض علينا العمل على تسخير كل الطاقات والجهود المتاحة من أجل تطوير وتحديث النقل البحري بما ستحققه من منافع اجتماعية كإيجاد فرص عمل للمواطنين من خلال إقامة شركات ملاحية وشركات الاستيراد والتصدير والإخراج الكمركي وشركات متخصصة لتقديم الخدمات والتسهيلات البحرية للسفن على اختلاف أحجامها وتخصصاتها النقلية ومصانع تعتمد على النقل البحري(الرويثي، ٢٠٠١، ٢٧) فضلاً عن المنافع البشرية كالاستثمارات الأجنبية وتدفق الأيدي العاملة الماهرة ومنافع سياسية وعدم الاعتماد على الدول الأخرى في عمليات الشحن والتفريغ(الشركة العامة لموانئ العراق، ٢٠١٠، ٧) حيث تكمن الأهمية والأثر الواضح للنقل البحري العراقي في عملية التنمية البشرية من خلال ما يأتي:

أ- تشغيل القوى العاملة

يسهم النقل البحري العراقي بتشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة في مرافئه البحرية نفسها، كونها من العوامل المهمة في تسهيل وانسياب حركة البضائع والسلع من الميناء واليه جدول(٢)

وشكل (٢) فضلاً عن تشغيل الأيدي العاملة في المؤسسات المتعاملة معها (*) من خلال مجمل نشاطاتها الإنتاجية والخدمية كونها تسهم في خلق فرص عمل للمهارات والاختصاصات كافة والاعتماد على المجهود العضلي للإنسان وعلى العمالة الفنية المدربة القادرة على تسيير وتشغيل الآلات والمكائن وصيانتها في عمليات الشحن والتفريغ.

وهذا ما ينطبق على وضع العمالة في النقل البحري العراقي وموانئه فمن حيث إجمالي عدد العاملين بالنقل البحري اخذ العدد في تغير مستمر حسب مستوياتهم التعليمية، كما يعد النقل البحري مؤشراً لقياس درجة الارتباط بالظهير للارتباط الاجتماعي وشكل من أشكال التبادل بين المجتمعات ، والقضاء على العزلة والتباين الحضاري بين أجزاء الدولة الواحد وبين الأسرة الدولية لتوفير فرص عمل للمهارات والاختصاصات كافة وربط البلد بالبلدان المجاورة الأخرى لمواكبة الركب الزمني والتنمية البشرية في مجال النقل البحري من خلال إرسال البعثات والدورات إلى البلدان العربية والأجنبية لإعداد كوادر متدربة.

جدول (٢)

حجم القوى العاملة في النقل البحري العراقي للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٣

السنة حجم القوى العاملة حسب الفئة المجموع النسبة الراتب (مليار/دينار) (*) النسبة % ذكور إناث

٢٠٠٣	٧١٤٩	٩٩٨	٨١٤٧	٧,٤	٤٢٧٢	٣,٤
٢٠٠٤	٩٤١٦	٩٨٣	١٠٣٩٩	٩,٥	٢٨٩٩٨	٣,٤
٢٠٠٥	٩٤٣٩	٩٨٤	١٠٤٢٣	٩,٥	٣٦٦٨٢	٥,٥
٢٠٠٦	٩٦١١	٩٩٧	١٠٦٠٨	٩,٦	٤٠٥٤٧	١,٦
٢٠٠٧	٩٣٥٧	٩٦٦	١٠٣٢٣	٩,٤	٤٣٠٥٢	٤,٦
٢٠٠٨	٩١٣٢	٩٨٢	١٠١١٤	٩,٢	٦٠١٠٢	٠,٩
٢٠٠٩	٨٨٢٢	٩٧٠	٩٧٩٢	٨,٩	٧٩٣٩٤	٠,١٢
٢٠١٠	٩٢١٠	١٠٢١	١٠٢٣١	٩,٣	٨٩٢١٥	٣,١٣
٢٠١١	٨٩١٤	١٠٢٦	٩٩٤٠	٩,٠	٨٨٨٦٣	٣,١٣
٢٠١٢	٨٧٧٠	١٠٢١	٩٧٩١	٨,٩	٨٣٠٤٥	٤,١٢
٢٠١٣	٩١٣٩	١٠٤٢	١٠١٨١	٩,٣	٨٩٨٢٩	٤,١٣
المجموع	٩٨٩٥٩	١٠٩٩٠	١٠٩٩٤٩	١٠٠	٦٦٨٤٩٨	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

- ١-وزارة النقل،الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التخطيط، شعبة القوى العاملة، التقرير السنوي للقوى العاملة للمدة ٢٠٠٣-٢٠١١، ٢٠١٣، ص.٢١
- ٢- وزارة النقل،الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التخطيط، شعبة القوى العاملة، التقرير السنوي للقوى العاملة للمدة ٢٠١١-٢٠١٣، ٢٠١٣، ص.٤١
- ٣- وزارة النقل،الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التدقيق والرقابة الداخلية، شعبة الرواتب، التقرير المالي السنوي للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٣، ٢٠١٣، ص.٢.

المصدر: بيانات جدول (١٠٣)

ب- نقل المسافرين

إن أهمية النقل البحري من الناحية التنمية البشرية تكمن في نقل المسافرين والسياح ورجال الأعمال من خلال تبادل الأفكار والثقافات المختلفة وبناء الحضارات جدول (٣) وشكل (٣). كما ان لهذا القطاع الأثر البالغ في تكون مشاريع رأس المال الاجتماعي أي لها القدرة على قيادة التنمية والتعمير ما يعكس لنا الأهمية الاقتصادية على صعيدي المحلي والإقليمي من خلال مجمل النشاطات والعمليات السائدة في قطاع النقل البحري العراقي وموانئه عن طريق تقديم التسهيلات والخدمات للسفن على اختلاف أحجامها وتخصصاتها النقلية(النحراوي، ٢٠١٤، ٣٤) وخلق فرص عمل(إيرادات) لعدد من الجهات التي تعمل داخل وخارج قطاع النقل البحري من خلال تشغيل عمالة لعدد من المؤسسات المتعاملة مع قطاع النقل البحري، ويتضح مما تقدم ان النقل البحري العراقي يعد من أساسيات التنمية الاقتصادية نظراً لما يحققه من وفورات خارجية ناتجة عن الأنشطة والخدمات المختلفة التي يقدمها هذا القطاع مما أدى إلى ان يكون النقل البحري أهمية ونشاطاً من خلال ما بلغته قيمة العائدات المادية بحسب إجمالي الإيرادات المتحققة من الوافدين والمغادرين عبر المنافذ البحرية.

جدول (٣)

نشاط النقل البحري العراقي للمسافرين للمدة ٢٠٠٢-٢٠١٣

السنة	عدد السفن	الوافدين الإيرادات ألف/دولار	المغادرين الإيرادات					
ألف/دولار الحمولات ألف/طن	إجمالي الإيرادات مليون/دولار	النسبة						
٢٠٠٢	١٤	٥٧	٧٤١٠	-	-	١٠٨١	٧٤١٠	٠,٠
٢٠٠٣	١٦	٣٣٦٠	٤٣٦٨٠٠	٤٧٥١١	٦١٧٦٤٣٠	١٣٤١٨٧	٩,٣٥	٦٦١٣٢٣٠

٢٠٠٤	١٦٢	٩٣١٢	١٢١٠٥٦٠	٨٢١٧	١٠٦٨٢١٠	٥٠٧٨٣٧	٤,١٢ ٢٢٧٨٧٧٠
٢٠٠٥	١٥٩	٨٦٣٣	١١٢٢٢٩٠	٦٣٢٥	٨٢٢٢٥٠	٣٠٦٧٨١	٥,١٠ ١٩٤٤٥٤٠
٢٠٠٦	١٣٤	٧٤١٤	٩٦٣٨٢٠	٨٢١٨	١٠٦٨٣٤٠	٣٣٠٦٨٤	٠,١١ ٢٠٣٢١٦٠
٢٠٠٧	١٥٦	٧٦٤٤	٩٩٣٧٢٠	٦٦٩٧	٨٧٠٦١٠	٣٣٠٧٠٦	١٨٦٤٣٣٠
	١,١٠						
٢٠٠٨	١١٧	٨٧٣٤	١١٣٥٤٢٠	٦٤٨٥	٨٤٣٠٥٠	٢٠٨٥٨١	١٩٧٨٤٧٠
	٧,١٠						
٢٠٠٩	٧١	٥٨٦٠	٧٦١٨٠٠	٤٢٢٤	٥٤٩١٢٠	١٧٩٠٧٣	١٣١٠٩٢٠
	١,٧						
٢٠١٠	٥٧	٢٢٢٠	٢٨٨٦٠٠	٨٧٧	١١٤٠١٠	١١٦٧٨٠	٤٠٢٦١٠
	٢,٢						
٢٠١١ (*)	-	-	-	-	-	-	-
٢٠١٢	-	-	-	-	-	-	-
٢٠١٣	-	-	-	-	-	*	-
المجموع	٨٨٦	٥٣٢٣٤	٦٩٢٠٤٢٠	٨٨٥٥٤	١١٥١٢٠٢٠	٢١١٥٧١٠	١٨٤٣٢٤٤٠
	١٠٠						

المصدر : من عمل الباحث الاعتماد على

١- وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، الوكالات البحرية، ام قصر، الموقف الشهري لحركة السفن للسفن (٢٠٠٢-٢٠١٣)، ٢٠١٣، ص بلا.

٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات، التقرير الإحصائي للنقل البحري، ٢٠١٠، بغداد، ص ٥.

المصدر: بيانات جدول (١٠٤)

٢. التنمية الزراعية

لنقل البحري اثر كبير وواضح في تنمية القطاع الزراعي من خلال توفير المنتجات الزراعية المختلفة التي لا يمكن ان تتم بدون قطاع النقل البحري في توفيرها إلى المستهلك، حيث ازدادت العلاقة الوثيقة بين قطاع النقل البحري العراقي والتنمية الزراعية قبل وبعد عام ٢٠٠٣ لتذبذب الإنتاج الزراعي للظروف السياسية التي مر بها البلد وما ترتب عليه من أحداث سياسية واقتصادية لاسيما الحصار الاقتصادي والاهتمام بالجوانب العسكرية وإهمال القطاع الزراعي بصورة كبيرة (رشيد، ١٩٩٢، ٧٢) وندرة المياه ورداءة نوعيته وتلوثها (هاشم وحمدان، ٢٠١٤، ٦٧) وعزوف المزارعين عن الزراعة بعد تغير النظام عام ٢٠٠٣ لانفتاح العراق على مختلف

دول العالم وإتباع سياسة الاستيراد في توفير المنتجات الزراعية التي يتم استيرادها من مختلف البلدان جدول(٤) وشكل (٤) وخريطة(٢) فمن خلال النقل البحري العراقي الذي يعمل على استيراد المنتجات الزراعية والسلع الغذائية لسد النقص الحاصل في المنتجات الزراعية والمواد الغذائية المختلفة وفي مقدمتها الحبوب والسكر المتأتية عن طريق النقل البحري العراقي ومنافذه البحرية التجارية والبالغ إجمالي قيمتها بنحو (١٠٣٣٣٩٢٦٧٢,٥) (مليون/دولار) حيث بلغت قيمة الرز المستورد (٤٢٣٨٨٨٣٧,٥) (مليون/دولار) من إجمالي قيمة الواردات الزراعية المستوردة الذي شكل نسبة بلغت (٤٠,١٠)% في حين بلغ قيمة السكر المستوردة بنحو (٩٦١٤٥٧٩٥,٨) (مليون/دولار) البالغ نسبت (٢٨,٧) % .

جدول(٤)

واردات القطاع الزراعي العراقي لسنة ٢٠١٣ القيمة(مليون/دولار)

الدولة الواردات الزراعية النسبة

اندونيسيا	٢٣,٨	٠,٣
ماليزيا	٥٩,٢	٠,٧
سنغافورا	٢٨,٩	٠,٣
فلبين	١٢,٩	٠,١
تايلند	١٢٠٧,٢	١٣,٤
الصين	٣٥٥١,٥	٣٩,٦
الهند	٩٤٥,١	١٠,٥
جمهورية كوريا	١٧٠٩,١	١٩,٠
باكستان	٢٧,٨	٠,٣
سريلانكا	٤٠,٦	٠,٥
أفريقيا	١٠٥,٨	١,٢
البلدان العربية(*)	١٠١,٨	١,١
جزائر	٩٨,٤	١,١
الصومال	٣,٥	٠,٠
جمهورية إيران الإسلامية	٥١٠,٨	٥,٧
تركيا	١٣٩,٩	١,٦
الدول الخليجية(**)	٤١١,٨	٤,٦

المجموع ٨٩٧٨ ١٠٠%

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

1- Economic and Social commission for western Asia(ESCWA), External Trade Bulletin of the Arab Region, Issue: Twenty second, United Nations, New York, 2013, p.p 90

٢-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الاسكو)، مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية(٢٠١٣-٢٠١٤)، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٤، ص ١٧٣.

المصدر: بيانات جدول (٤)

ويسهم النقل البحري العراقي في صادرات العراق الزراعية من خلال تصدير مجموعة من المنتجات الزراعية وكما هو موضح في جدول(٥) وشكل (٥). حيث يلاحظ ان محصول التمر احتل المرتبة الأولى من صادرات العراق الزراعية البالغ قيمتها(١٧٩٦٥١٨٥) مليون/دولار وشكل نسبة بلغت ٩٩,٣%. أما الصوف فقد احتل المرتبة الثانية من حيث الصادرات العراقية قيمة (٨٤٠٦٠) (مليون/دولار) والبالغة نسبته (٠,٥) % وذلك لأهميته ورغبته في الصناعات الصوفية الإماراتية في حين احتل الجلود المرتبة الأخيرة من قيمة الصادرات العراقية البالغة قيمتها(١٨٠) (مليون/دولار) بنسبة شكلت (٠,١) %. جدول (٦) شكل (٦)

جدول (٥)

الواردات البحرية الزراعية العراقية للمدة ٢٠٠٢-٢٠١٣ (*)

(القيمة = مليون/دولار)

نوع الحمولة	الواردات الزراعية	المجموع	النسبة
ميناء أم قصر	ميناء خور الزبير	ميناء أبي فلوس	
الحنطة	٢٩٤٤٧٠٢٨٠	١١٥٣٨٠	-
السكر	٢٦٠٨٤٠٤٥٠	٣٥٣٠٥٣٤٥,٨	-
الرز	٤١١٧٣٧٧٨٧,٥	٥٠٣٧,٥١٤٤٦٠١٢,٥	-
فول الصويا	٢٨٩٩٢٧٠,٨	٣٦٢٥٣٢٠,٨	-
غذائية متنوعة	٣٥٢٠,٨	٨٧١,٠٠٠	-
طحين	٥١٤٠٤٧٠,٨	٥١٤٠٤٧٠,٨	-

شاي	-	-	٧,٥٠٩١	٥٠٩١,٧	٠,٠
بذور جت	-	-	٤٩٨٣,٣	٤٩٨٣,٣	٠,٠
خضروات	-	-	٧٧٥٣٠,٣٧,٥	٧٧٥٣٠,٣٧,٥	٠,٨
علف حيواني	-	-	٨١٢٥	٨١٢٥	٠,٠
المجموع	٩٦٩٩٨٢٩٩٦,٦	٧٧٧٦٢٧٥٥٥٦٣٣٤٠٠,٩	١٠٣٣٣٩٢٦٧٢,٥		
	١٠٠%				

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

- ١- وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، قسم التخطيط، شعبة الإيرادات للسنوات (٢٠٠٢، ٢٠٠٨)، ٢٠١٣ .
- ٢- وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، قسم الوكالات البحرية، شعبة وكالات (أم قصر، أبو فلوس)، إيرادات لسنة ٢٠٠٩، ٢٠١٣.
- ٣- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، القسم المالي، شعبة العملات الصعبة، التقرير السنوي للإيرادات لعام ٢٠١٠-٢٠١١، ٢٠١٣.
- ٤- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التدقيق والرقابة الداخلية، شعبة الإيرادات لسنة (٢٠١٢-٢٠١٣)، ٢٠١٣.

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٥)

وكما يلاحظ من جدول (٦) وشكل (٦) ان تصدير التمور العراقية لا يقتصر على ميناء وإنما يتم تصديره من ميناء خور الزبير والمعقل وميناء أبي فلوس وهذا يدل في مدى مساهمة النقل البحري العراقي في تصدير المنتجات الزراعية الخارجية.

٣. التنمية الصناعية

أكدت الدراسات الاقتصادية على الارتباط الوثيق فيما بين قطاع النقل البحري والتنمية الصناعية حتى أصبحت الصناعة الحديثة توصف بأنها صناعة متطورة ما لم يرافقها قطاع نقل متمكن وقادر على تسهيل إيصال البضائع الصناعة إلى المستهلك وتأمين المردودات المادية الناتجة عنها (الشوارة، ٢٠١٢، ٣٧٤)، لذا ارتبطت الصناعة ارتباطاً وثيقاً بالنقل عموماً والنقل البحري بشكل خاص كونه العنصر الفعال في التنمية الصناعية (رسول، ١٩٨٦، ١١١)

جدول (٦)

الصادرات البحرية الزراعية للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٣

(القيمة = مليون/دولار)

نوع الحمولة	الصادرات الزراعية	المجموع	النسبة ميناء
أم قصر (*) ميناء	١٧٩٢٣١٥٥	٣٢٤٠	٣٨٠٧٩٠
خور الزبير ميناء	٣١٠٠	-	١٧٩٦٥١٨٥
أبو فلوس ميناء	٥٠٠	٣٠٠٠	٣٥٠٠
المعقل	-	٥٠٠٠	٥٠٠٠
تمور -	٣١٠٠	-	٣١٠٠
سمسم	٥٠٠	٣٠٠٠	٣٥٠٠
بذور جت	-	٥٠٠٠	٥٠٠٠
شتلات	-	٣٧٠٠	٣٧٠٠
ماش	-	٨٨٤٤	٨٨٤٤
بقوليات	٤٦٨٦٠	٣٧٢٠٠	-
صوف	-	١٨٠٩٠	١٨٠٩٠
جلد	-	١٨٠٩٠	١٨٠٩٠
المجموع	١٧٩٧٣٦١٥	٧٩٠٧٤	٣٨٠٧٩٠
			١٨٠٩١٤٧٩
			%١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

١-وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، الصادرات العراقية، ٢٠١٣ .

٢-وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، قسم الإحصاء، إحصاءات الصادرات العراقية، للسنوات (٢٠١٣-٢٠٠٥)، ٢٠١٣.

المصدر: بيانات جدول (٦).

ان الواقع الصناعي العراقي لا يختلف عن سواه في مختلف دول العالم من حيث الحاجة إلى النقل البحري الذي يعد الدعامه الأساسية في توفير المنتجات الصناعية المختلفة للأسواق العراقية(حنوش، ٢٠١١، ١٣) فقد شهدت الصناعة العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣ واقعاً متردياً في جميع مفاصله وشللاً تاماً في جميع المنشآت الصناعية، فاستدعت الحاجة إلى ضرورة إيجاد البدائل لسد العجز الكبير في البضائع الصناعية وهذا ما أنبر له قطاع النقل البحري العراقي الذي يعمل على سد النقص الحاصل في البضائع والسلع الصناعية في قطاعي

العام والخاص داخل العراق (كاظم، ٢٠١١، ١٨٢) التي يتم استيرادها من مختلف البلدان والمناشئ كما يوضح جدول (٧) وشكل (٧) وخريطة (٣). ولتذبذب الإنتاج الصناعي التي يتصف بها هذا القطاع حيث اعتمد العراق على استيراد مستلزمات الإنتاج الصناعي والآلات والمكائن والمعدات والمواد الصناعية (سالم، ٢٠٠١، ١٥٣) على النقل البحري العراقي وبشكل كبير فمن خلال المساهمة الفعالة في توفير كافة المواد والبضائع الصناعية المختلفة لسد النقص الحاصل في مستلزمات الإنتاج الصناعي البالغة إجمالي القيمة (١٠٨٣٩٧٠٤١٧,١) (مليون/دولار) حيث بلغ قيمة السيارات المستوردة للقطاع الصناعي بنحو (٤٥٧٠٧٢٥٠٠) (مليون/دولار) من إجمالي قيمة الواردات الصناعية المستوردة الذي شكل نسبة بلغت (٤٢,٢) % في حين بلغت قيمة الاسمنت الكلنكر المستورد بنحو (٣٦٣٧١٠١١٢,١) (مليون/دولار) والبالغ نسبته (٣٣,٦) % بسبب ارتفاع في مستوى دخل الفرد واتساع حركة البناء والأعمار جدول (٨) وشكل (٨)، وبذلك يعد النقل البحري العراقي ومنافذه البحرية مكوناً مهماً في البنية الأساسية للاقتصاد الوطني وركيزة أساسية للتنمية الصناعية من خلال توفير كافة السلع والبضائع الصناعية المختلفة لسد حاجة السوق المحلية من خلال توفير المواد الأولية ووسائل الإنتاج اللازمة للتنمية الصناعية للبلد، كما يسهم في تنمية المشاريع الصناعية جديدة كمعمل الأنابيب الفولاذية في أم قصر ومعمل غاز الاستيلين في خور الزبير وبذلك يعد النقل البحري العراقي ذا أثر واضح في التنمية وتنشيط الحركة الصناعية في البلد وارتفاع المستوى المعاشي للفرد.

جدول (٧)

واردات القطاع الصناعي العراقي لعام ٢٠١٣

(القيمة = مليون/دولار)

الدولة	الواردات الصناعية	النسبة
الإمارات العربية المتحدة	١٩٣٢,٦	٧,٩
الكويت	١,٣٣٠,٧,٤	
السعودية	١,٤٣٣,٤,٤	
الاتحاد الأوروبي (*)	٢١٧٩,٠	٨,٩
دول أوروبا الشرقية/ أوكرانيا	٣,١٦٧,٥	
الصين	٨٠٣٠,٥	٣٢,٩
كوريا الشمالية	١,٦٣٩,٥	

كوريا الجنوبية	١٥٧٣,٢	٦,٥
تركيا	١٦٣,٢	٠,٦
إيران	٧٣٦,٣	٣,٠
اليابان	١٧٨٧,٨	٧,٣
الولايات المتحدة	٢١٢٤,٠	٨,٧
كندا	٢١٨,١	٠,٩
استراليا، نيوزلندا	١٥٥,٥	٠,٦
برازيل	١٢٦,٤	٠,٥
ألمانيا	٨٨٦,٠	٣,٦
المملكة المتحدة	٢٦٤,٥	١,١
إيطاليا	١٣٩٦,٦	٥,٧
السويد	١٧٥,٩	٠,٧
فرنسا	٦٦٧,٢	٢,٧
سويسرا	١٥٢,٩	٠,٦
الدنمارك	٣٦,٧	٠,٢
هولندا	٥٥,١	٠,٢

المجموع ٢٤٣٧٥,٥ ١٠٠%

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكو) مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية (٢٠١٣) الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٣، ص. ١٧٦

٢- U.S.Arab Trade Out Look, Publication of National U.S.Arab Chamber .of Commerce, 2013, p.p 11-12

٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، التقرير السنوي لاستيرادات العراق الصناعية، ٢٠١٣، ص ٧٠ .

-وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، التقرير السنوي، استيرادات العراق الصناعية، التقرير الشهري، ٢٠١٣، ص بلا

المصدر: بيانات جدول (٧)

جدول (٨)

الواردات البحرية الصناعية العراقية للمدة ٢٠٠٣.٢٠١٣

أنواع الحمولة ميناء أم قصر ميناء خور الزبير ميناء أبو فلوس ميناء المعقل المجموع النسبة

سمنت ١٠٣١٩٤٨٣٧,١ ٢٠٧٤٧٣٢٨٧,٥ ٢٥٠٥٩٠٠ ٥٢٧٨٦٠٨٧,٥

٦,٣٣ ٣٦٣٧١٠١١٢,١

حديد ٠,٤٤٣٨١٨٩٦٨,٧ ١١٧٤٠,٦ ٨٣٥٦٠٣,١ ٢٧٦١٠٦١٢,٥ ١٥٣٦١٠١٢,٥

سيارات ٤٤١٨١٠٩٣٧,٥ ٧٦٢٥٦٢٥ ٧٦٣٥٩٣٧,٥ ٠ ٤٥٧٠٧٢٥٠,٠ ٢,٤٢

ستيل ٣٠٠٨٧٨٢٥ ٠ ٠ ١٠٤٨٦٨,٨ ٠,٣٣٠١٩٢٦٩٣,٨

ألواح ستيل ٠٢٩٠٦٠٦٠٢,٥ ٠ ٠ ٢٩٠٦٠٦٢,٥ ٣,٠

أنابيب استيل ٠٢٧٧٣٥٨٦٢,٥ ١٠٢٦٤٥٠ ٠٦٥٧٥ ٠ ٠,٣٢٨٨٦٨٨٨٧,٥

فوسفات صناعية ٧١٠٠٥٠ ٠ ٨٢٥٠ ٠ ٧١٨٣٠٠ ١,٠

شاحنات ٣٢٤٣٧٥٠ ٠ ٠ ٣٢٤٣٧٥٠ ٣,٠

سلفات الصوديوم ٧١٠٠٥٠ ٠ ٠ ٠ ٧١٠٠٥٠ ١,٠

تراب حديد ٧٧٤٢٣١,٣ ١١٤٠٧٠٩٠,٦ ١٣٧٥١٥,٦ ٤٢٣٩٦٢,٥ ٢٤٧٦٥٠,٠

٢,٠

صهاريج ٩٥٩٧٥٠٠ ٠ ٠ ٠ ٩٥٩٧٥٠٠ ٩,٠

رافعات ١٠٤٣٧٥ ٠ ٠ ٠ ١٠٤٣٧٥ ٠,٠

معدات متنوعة ٦٦٦٥٠ ٣٠٧٤٨٠٠ ٠ ٠ ٣١٤١٤٥٠ ٣,٠

سيراميك ٢٠٣٥٠ ٢٩٠٨٧,٥ ٠ ٠ ٤٩٤٣٧,٥ ٠,٠

معدات كهربائية ٢٧٧٠٠ ٠ ٠ ٠ ٢٧٧٠٠ ٠,٠

ألومنيوم ٩٧٣٥٠ ٠ ٠ ٠ ٩٧٣٥٠ ٠,٠

كلنكر ٥٥٨٩٢٢,٥ ٤١٥٩١٢٥ ٢٧٦٣٦٤٥٠ ٠ ١٠,٢٣٢٣٥٤٤٩٧,٥

أملاح صناعية ٠ ١٧٥٠ ٤١٨٦٠٠ ٤٢٠٣٥٠ ٠,٠

تراب حفر الآبار ١١٤٠٧٩٠,٦ ٠ ٠ ٧٧٥٩٣,٨ ١٢١٨٣٨٤,٤ ١,٠

مخلفات التقطير الفراغي ٠ ١٣٠٦١٤٠٠ ٠ ٠ ١٣٠٦١٤٠٠ ٢,١

معدن متبلور ٤٠٦٢٩٠,٦ ٠ ٠ ٠ ٤٠٦٢٩٠,٦ ٠,٠

معدات وقود ٨٧٥٠٠ ٠ ٠ ٨٧٥٠٠ ٠,٠

انابيب حديد ٦٦٥٥٦٢٥ ٠ ٠ ٦٦٥٥٦٢٥ ٦,٠

زيوت صناعية	٢٤٥٩٦٢,٥	.	.	.	٢٤٥٩٦٢,٥	٠,٠
طابوق	.	.	٥٢٧١٩٠,٦	٦٩٩٩٢٨,١	١٢٢٧١١٨,٧	١,٠
خشب	.	.	٥٦٨٧,٥	.	٥٦٨٧,٥	٠,٠
كازولين	٢١٨٧٥	.	٩٢٧٨٢٨٧,٥	.	٩٣٠٠١٦٢,٥	٠,١
انابيب نفطية	.	.	٣٣٠٠	.	٣٣٠٠	٠,٠
كيروسين	.	.	٥٦٥١٥٧,٥	.	٥٦٥١٥٧,٥	١,٠
زوارق	.	.	١٨٢٥٥٠	.	١٨٢٥٥٠	٠,٠
زيت الغاز	.	.	١٤٢٩٠٠	.	١٤٢٩٠٠	٠,٠
مواد عسكرية	٢٠٦٢٥	.	.	.	٢٠٦٢٥	٠,٠
برادة حديد	.	.	.	١٢٩٧١٢,٥	١٢٩٧١٢,٥	٠,٠
زيوت محركات	٢٤٥٩٦٢,٥	.	.	.	٢٤٥٩٦٢,٥	٠,٠
مولدات صناعية	.	.	١٠٦٢٥	.	١٠٦٢٥	٠,٠
مواد كيمياوية	.	.	١٦٦١٠٠	.	١٦٦١٠٠	٠,٠
ثرمستون حراري	.	.	٤٠٢٢١٨,٨	.	٤٠٢٢١٨,٨	٠,٠
بانزين	.	.	٧٠٣٦٦١٥٠	.	٧٠٣٦٦١٥٠	٥,٦
كاربونات	.	.	.	١٦٥٠٠	١٦٥٠٠	٠,٠
المجموع	٦٧٦٠١٩٣٢٠					
	٣٤٨٣٧٩١١٥					
	١٥٩٣٧٤٨٠					
	٨٢٣٠٥٤٧٨					
	١٠٨٣٩٧٠٤٩٩					
	١٥١					

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

- ١- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم الشؤون المالية، الشعبة المالية في موانئ العراق التجارية، الإيرادات السنوية (٢٠١١-٢٠٠٣)، ٢٠١٣، ص بلا.
- ٢- وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، قسم الوكالات البحري، إيرادات موانئ العراق التجارية، الإيرادات السنوية (٢٠١٢)، ٢٠١٣، ص بلا.

٣- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التخطيط، شعبة الإيرادات، الإيرادات السنوية، ٢٠١٣، ص بلا.

المصدر: بيانات جدول (٨)

٤. التنمية التجارية

لنقل البحري الأثر الكبير في التنمية التجارية من خلال تأمين البضائع والسلع التجارية المختلفة المستوردة من دول العالم المختلفة (الزوكة، ٢٠١١، ٢٨٥) كونه الوسيلة الرئيسة في التبادل التجاري الدولي (الشمري، ٢٠١٢، ٢٨٨) الذي يسهم بنسبة (٨٥) % كونه يعد الركيزة الأساسية في حجم التجارة الدولية (*) حيث تكمن أهمية النقل البحري على عملية التنمية التجارية من خلال التبادل التجاري الدولي عن طريقه الذي يرتبط بعلاقة تبادلية وثيقة كونه الركيزة الأساسية والقاعدة التحتية لتنمية الواردات بين مختلف دول العالم (زنبوعة، ٢٠٠٦، ٢٥٤).

لقد لعب النقل البحري العراقي دوراً أساسياً من خلال قيمة الواردات للبضائع والسلع العامة المستوردة من البلدان المختلفة وما برحت التجارة البضائع المستوردة تنمو بوتيرة أسرع بسبب ظروف الحرب خلال العقدي الثمانينات والتسعينات والحصار الاقتصادي المفروض على البلد فضلاً عن الحرب الأخيرة وتغير النظام عام ٢٠٠٣ أصبح العراق مستورداً للبضائع والسلع التجارية المختلفة التي يتم استيرادها من مختلف دول العالم ما يحقق بذلك من وفورات خارجية نتيجة نقلها جدول (٩) وشكل (٩) وخريطة (٤). فقد يكمن اثر النقل البحري العراقي في دوره الواضح في التنمية التجارية من خلال توفير العملات صعبة المستوفية من العوائد والأجور التي تفرض على حركة السفن وتأمينها فضلاً عن أجور التفريغ والشحن وتسليم البضائع المتأخرة عن مواعيدها. إذ يلاحظ من خلال الجدول (١٠) وشكل (١٠) ان مجموع قيم البضائع والسلع التجارية بلغت (٦٠٣١٦٨١٢٢,٨) (مليون/دولار) حيث احتلت البضائع المنقولة بالحاويات المرتبة الأولى الذي يبلغ مجموع قيمها (٥٨٥٢٥٦٥٠٠) (مليون/دولار) الذي شكلت نسبة بلغت ٩٧,٠% من إجمالي واردات البضائع والسلع التجارية المستوردة بالحاويات في حين بلغ إجمالي الواردات المتحققة من البضائع المتنوعة المستوردة بنحو (٩٩٠٤٨٨٤) (مليون/دولار) بنسبة بلغت (١,٦) %.

جدول (٩)

واردات العراق التجارية لعام ٢٠١٣ (مليون/دولار)

الدولة الواردات التجارية النسبة

الدول العربية (*) ٣٨٢٤,٢ ١٣,٤

٢١,٣	٦٠٦١,٠	دول أوروبا الغربية
٢,٤	٦٧٦,٥	دول أوروبا الشرقية
٥٢,٩	١٥٠٤٢,٨	الصين
٨,٢	٢٣٤٢,١	دول أمريكا الشمالية
٠,٣	٨٦,٥	دول أمريكا الوسطى
٠,١	٢٥١,١	دول أمريكا الجنوبية
٠,٥	١٥٥,٤	دول أوقيانوسيا (**)
٠,٠	١٤,١	دول إفريقيا
٢٨٤٥٣,٧	١٠٠%	المجموع

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

Economic and Social Commission for Western Asia (ECCWA), External – ١
Trade Bulletin of the Arab Region, issue: Twenty Second, United Nation,
.New York, 2013, p. p 117

٢-وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، قيم الاستيرادات
التجارية، ٢٠١٣، ص ١١.

المصدر: بيانات جدول (٩)

أما الواردات المستوفية من السيارات الصالون التجارية بلغت ٧٩٠٨١٣١,٣ (مليون/دولار)
التي شكلت نسبة بلغت ١,٣% فيسهم بذلك في ارتفاع الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات
للبلد، وبلغ الناتج المحلي الإجمالي ٢١١,٣ تريلون دينار عراقي لسنة ٢٠١٣ (البنك المركزي
العراقي، ٢٠١٣، ١٠). من مجموع الإيرادات المتحققة من البضائع والسلع التجارية المستوردة
عبر النقل البحري العراقي والبالغة ٨,١٣٥٢٦٨٩١٣٣٩ مليون دولار كما مبين من الجدول (١١)
وشكل (١٦).

جدول (١٠)

البضائع والسلع المستوردة عن طريق النقل البحري للمدة ٢٠١٣-٢٠٠٢ (مليون/دولار)
نوع الحمولة الواردات التجارية البحرية المجموع النسبة
ميناء أم قصر ميناء خور الزبير ميناء أبو فلوس ميناء المعقل

حاويات متنوعة (*) ٣٧٤٠٦٠٠٠ ٥٥٤٨٠٠٠ ٥٤٢٣٠٢٥٠٠ -					
٩٧,٠ ٥٨٥٢٥٦٥٠٠					
متنوعة	٧٦٧٢٠٢٩	٣٩٣٨٤	١٥٦٦١٨٩	٦٢٧٢٨٢	٩٩٠٤٨٨٤
منظفات منزلية	٥١٦٥٠	-	-	-	٠,٠
سكائر	٣٠٠٠٠	-	-	٣٠٠٠٠	٠,٠
سيارات صالون	٢٧٢١٩٣,٨	-	٧٦٣٥٩٣٧,٥	-	٧٩٠٨١٣١,٣
إطارات	٤٥٠٠	-	٤٥٠٠	-	٠,٠
الكثرونيات	١٢٤٥٧,٥	-	-	١٢٤٥٧,٥	٠,٠
المجموع				٦٠٣١٦٨١٢٢٨	%١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

١- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التخطيط، شعبة الإيرادات لموانئ العراق التجارية لسنة (٢٠١١-٢٠٠٣)، ٢٠١٣، ص بلا.

٢- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، شعبة التفريغ والشحن، أم قصر وميناء خور الزبير، العوائد والأجور لسنوات (٢٠١٢-٢٠١٣)، ٢٠١٣، ص بلا.

المصدر: بيانات جدول (١٠)

جدول (١١)

الإيرادات المتحققة من البضائع التجارية للنقل البحري العراقي لعام ٢٠١٣
(القيمة = مليون/دولار)

الأشهر الإيرادات المتحققة من إجمالي البضائع التجارية
النسبة

ميناء أم قصر الشمالي ميناء أم قصر الجنوبي ميناء خور الزبير ميناء أبو فلوس ميناء
المعقل المجموع

كانون الثاني	١١٥٧٨٦٧١١,١٠	٥٧٩٣٢٠,٦	٢٧٣١٤٤٤١,٣
	٢٩٥٤٣٦٤,٩٥٤٣٤٩١٧,٤	١١٦٢٠١٦٨٠٣٩,٦	٩,٨٥
شباط	١٠١١٣٤٤١٧,٩	٢٥٩٩٨٢٨,٣	٢٢٢٥٦٢٢,٩١٣٣٤٤٦٠,١٥
	٩,٠	٤٧٧٩٦٤٢,٩١٢٤٠٨٤١١٣,٥	
آذار	١١٠٦٨٢٩١٢,٩	٣١٤١٩٩١,٧	٢١٣٥٤٥٤,٢١٢٥٤٨٧٤٣,٨
	٠,١	٤٤٣٢٦٣٣,٥١٣٢٩٤١٧٣٦,١	

نيسان	١٨٦٧٥٣٧٣٨,٤	١٥٥٣٤٦٣٣,١	١٤١٥٧٩٧٨,٥	٢٦٩٤٢١٠,٤	٥٠٧٥٤٩٨,١٠
	١٢٤٢١٦٠٥٨,٥	٩,٠			
أيار	١٢٧٤٠٩٩٤٠,١	١٨٤١٢٨٩٧,٥	٣٥٩٣,١	٢٣٩٤٦٧٥١٥٩,٣	٥٦٠١٣٥٧,٧
	١٦٩٧٢٢٤٦٣,٤	٣,١			
حزيران	١٣٧٢٨٨٤٥٨,٣	١٢٢٥٠١٧٠	١٢٨٥٢٠٨٣,٨	٢٤١٢٣١٤,٦	٣٣٢٤٠٢٥,٨
	١٧٢١٢٧٠٥٢,٥	٣,١			
تموز	١٤٥٢٠٩٦٠٣,٩	١٤٢٩٩٠٤١,٧	٨٢٤٢٩٩٠,٨	٣٥٠٠٧٨٣,٣	٣٠٠٤٢٩٦,٧
	١٩٤٧٨٠٥٨١,٤	٤,١			
آب	١١٦٢٥٩٣٣٣,٢	٩١٥٢٧٦٧,٩	١٩٤١٨٣٩١,٥	٣١٧٢٣١٢,٥	٣٥٢٣٥٥٩,٢
	١٥١٥٢٦٣٦٤,٣	١,١			
أيلول	١٢٢٣٤١٧٥٠,٧	١٥٥٥٦٥٨٠,٠	١٧٥٨٥٠٦١,٤	١٦٨١٨٥٨,٣	٤٥٢٦١٣٧,٩
	٣٠١٧٠٠٦٠٨,٣	٢,٢			
تشرين الأول	١١٨٣٣٦٢٦٢,٤	١٠٦٨٤٣٨١,٣	١٠٦٨٤٣٨١,٣	١٧٦٠٥٤٩٤,٢	١٧٣٢٥٣٧,٥
	٤٩٠٧٧٤٤,٦	١٥٣٢٦٦٤٢,٠	١,١		
تشرين الثاني	١٦٢٧١٤٩٥١,٦	١١٣٩٥٨٦٦,٧	١١٣٩٥٨٦٦,٧	١٨٨٤١٣٣٥,٢	١٩٠٨٤٥٤,٢
	٤١٨٧١٢٢,٧	١٩٩٠٤٧٧٣٠,٤	٥,١		
كانون الأول	١٤٨٦٩١٢٧٤,٦	١١٤٦٦١٩٧,٩	١١٤٦٦١٩٧,٩	١٦٣٢,٩	١٧٣٩٤٧٠,٨
	٢٨١١٥٩٥,٦	١٨٣٣١٠١٧١,٨	٤,١		
المجموع	١٤٩٢٦٠٩٤١٩				
	٢٧٥٠٨٢٩٤٨				
	٢١٠٩٤٠٢٦٧				
	٢٨٥٥٢١٠٩				
	٥١٦٠٨٦٠٥				
	١٣٥٢٦٨٩١٣٨٣				
	١٤٥				

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

- ١- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم الشؤون المالية، شعبة الواردات، العملة الصعبة، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٣. تعرض

المصدر: بيانات جدول (١١)

المصادر :

- ١- بكري، كامل، التنمية الاقتصادية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦.
- ٢- عمارة، بثينة حسنين، التنمية البشرية وأساليب تدعيمها، دار الأمين، القاهرة، ٢٠٠١.
- ٣- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم الشؤون المالية، شعبة الإيرادات، الإيرادات العامة، ٢٠١٣.
- ٤- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم الشؤون البحرية، التطوير البحري، الإيرادات العامة، ٢٠١٣.
- ٥- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم الشؤون البحرية، شعبة الملاحة، وحدة التأمين والمقاطعة، الإيرادات السنوية للمدة من ٢٠٠٨-٢٠١١، ٢٠١٣.
- ٦- العيداني، صلاح خضير عبود، أهمية الموانئ العراقية في تحقيق التنمية الوطنية، ورقة عمل مقدمة إلى الموانئ والنقل المائي للفترة من ٢١-٢٤ تموز ٢٠٠٧.
- ٧- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التخطيط، شعبة القوى العاملة، التقرير السنوي للقوى العاملة للمدة ٢٠٠٣-٢٠١١، ٢٠١٣.
- ٨- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التخطيط، شعبة القوى العاملة، التقرير السنوي للقوى العاملة للمدة ٢٠١١-٢٠١٣، ٢٠١٣.
- ٩- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التدقيق والرقابة الداخلية، شعبة الرواتب، التقرير المالي السنوي للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٣، ٢٠١٣.
- ١٠- وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، الوكالات البحرية، ام قصر، الموقف الشهري لحركة السفن للسفن (٢٠٠٢-٢٠١٣)، ٢٠١٣.
- ١١- وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات، التقرير الإحصائي للنقل البحري، ٢٠١٠، بغداد .
- ١٢- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكو)، مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية (٢٠١٣-٢٠١٤)، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٤.

- ١٣- وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، قسم التخطيط، شعبة الإيرادات للسنوات (٢٠٠٢، ٢٠٠٨)، ٢٠١٣ .
- ١٤- وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، قسم الوكالات البحرية، شعبة وكالات (أم قصر، أبو فلوس)، إيرادات لسنة ٢٠٠٩، ٢٠١٣.
- ١٥- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، القسم المالي، شعبة العملات الصعبة، التقرير السنوي للإيرادات لعام ٢٠١٠-٢٠١١، ٢٠١٣.
- ١٦- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التدقيق والرقابة الداخلية، شعبة الإيرادات لسنة (٢٠١٢-٢٠١٣)، ٢٠١٣.
- ١٧- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، الصادرات العراقية، ٢٠١٣ .
- ١٨- وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، قسم الإحصاء، إحصاءات الصادرات العراقية، للسنوات (٢٠٠٥-٢٠١٣)، ٢٠١٣.
- ١٩- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكو) مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية (٢٠١٣) الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٣.
- ٢٠- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، التقرير السنوي لاستيرادات العراق الصناعية، ٢٠١٣.
- ٢١- وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، التقرير السنوي، استيرادات العراق الصناعية، التقرير الشهري، ٢٠١٣.
- ٢٢- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم الشؤون المالية، الشعبة المالية في موانئ العراق التجارية، الإيرادات السنوية (٢٠٠٣، ٢٠١١)، ٢٠١٣.
- ٢٣- وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البحري العراقي، قسم الوكالات البحرية، إيرادات موانئ العراق التجارية، الإيرادات السنوية (٢٠١٢)، ٢٠١٣.
- ٢٤- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التخطيط، شعبة الإيرادات، الإيرادات السنوية، ٢٠١٣ .
- ٢٥- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، قيم الاستيرادات التجارية، ٢٠١٣.
- ٢٦- الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، مجلس التجارة والتنمية، الاتجاهات الرئيسة في النقل الدولي وآثارها على التنمية، الاونكتاد، جنيف، ٢٠١٣.

- ٢٧- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم التخطيط، شعبة الإيرادات لموانئ العراق التجارية لسنة (٢٠٠٣-٢٠١١)، ٢٠١٣.
- ٢٨- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، شعبة التفريغ والشحن، أم قصر وميناء خور الزبير، العوائد والأجور لسنوات (٢٠١٢-٢٠١٣)، ٢٠١٣.
- ٢٩- وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق، قسم الشؤون المالية، شعبة الواردات، العملة الصعبة، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٣.
- ٣٠- الرويثي، محمد، السكان وتنمية الموانئ، دائرة الملك عبد العزيز، ط٢، الرياض، ٢٠٠١.
- ٣١- النحراوي، أيمن، الموانئ البحرية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٤.
- ٣٢- رشيد، راشد عارف، الأهمية الاقتصادية للموانئ العراقية، كأحد فروع قطاع النقل وعلاقاتها التشابكية بالقطاعات الأخرى، شعبة الدراسات، وزارة التخطيط، ١٩٩٢.
- ٣٣- هاشم، نوار جليل وسوسن صبيح حمدان، التحديات المستقبلية لمشكلة المياه في العالم العربي، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١٤.
- ٣٤- الشواورة، علي سالم حميدان، جغرافية النقل وتطورها، ط١، دار صفاء، عمان، الأردن، ٢٠١٢.
- ٣٥- رسول، احمد حبيب، دراسات في جغرافية النقل، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٦.
- ٣٦- حنتوش، مهدي صالح، الآثار السلبية للإغراق التجاري في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ٢٨، المجلد السابع، ٢٠١١.
- ٣٧- كاظم، حسين جواد، تحليل ظاهرة الانحراف السلعي وأثرها على التنمية الاقتصادية (مع الإشارة إلى الاقتصاد العراقي)، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ٢٧، المجلد السابع، ٢٠١١.
- ٣٨- سالم، عماد عبد اللطيف، الدولة والقطاع الخاص في العراق، منشورات بيت الحكمة، بغداد، العراق، ٢٠٠١.
- ٣٩- الزوكه، محمد خميس، جغرافية النقل والتجارة، دار المعرفة الجامعة، السويس، الإسكندرية، ٢٠١١.
- ٤٠- الشمري، عمار مطير، جغرافية البحار والمحيطات، ط١، دار الايك للطباعة، بغداد، ٢٠١٢.
- ٤١- زنبوعة، محمود، اثر تفعيل المتعدد الوسائط في تنمية التجارة البيئية العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٢، العدد ٢، ٢٠٠٦.

- international trade and Economic Development oxford, Tocoboviner-١
. The clarendon press, 1953
- Economic and Social commission for western Asia(ESCWA), External -٢
Trade Bulletin of the Arab Region, Issue: Twenty second, United Nations,
.New York, 2013
- Economic and Social Commission for Western Asia (ECCWA), External -٣
Trade Bulletin of the Arab Region, issue: Twenty Second, United Nation,
.New York, 2013
- U.S.Arab Trade Out Look, Publication of National U.S.Arab Chamber -٤
. of Commerce, 2013

النتائج :

- ١- هناك ارتباط وثيق بين التنمية الاقتصادية والنقل البحري العراقي، قد أسهم هذا القطاع في إنعاش وتطور التنمية الاقتصادية في جميع قطاعاتها المختلفة سواء من حيث تشغيل الأيدي العاملة أو قطاع الزراعي والصناعي والتجاري.
- ٢- بلغ عدد العاملين في قطاع النقل البحري العراقي (١٠١٨١) عامل حكومي في جميع مفاصل النقل البحري الحكومي في حين ان أعداد العاملين الأصليين سواء كانت في أعمال الشحن والتفريغ والشركات الأهلية فإنها تصل إلى أكثر من (٢٥٠) ألف عامل.
- ٣- أسهم النقل البحري العراقي في نقل المسافرين بحراً خصوصاً بين العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة في أعداد كبيرة في السنوات الماضية.
- ٤- أسهم النقل البحري العراقي بشكل فعال في القطاع الزراعي على تزويد البلد بكل احتياجاته الزراعية (الغذائية والاستثمارية) فهو يوفر جميع البضائع الزراعية المختلفة في الأسواق التجارية من جهة، ومن جهة أخرى يوفر الأسمدة والمعدات الزراعية لخدمة القطاع الزراعي، كما يعمل على تصدير السلع الزراعية العراقية إلى مختلف دول العالم.
- ٥- هناك ارتباط وثيق بين النقل البحري العراقي والتنمية الصناعية في البلد إذ يعمل النقل البحري على توفر جميع المستلزمات الصناعية للعراق وبنسبة قد تصل إلى ٩٥% بسبب توقف أغلب المعامل والمصانع العراقية بعد عام ٢٠٠٣.
- ٦- لا يمكن فصل النقل البحري العراقي عن النشاط التجاري كون ان هذا القطاع يمارس دور الوسيط التجاري منذ نشأته ولحد الآن، فهو قائم على تنشيط التبادل التجاري بمختلف أشكاله

فضلاً عن كونه منشط للتبادل التجاري ومساهم فعال فيه، ولولا النشاط التجاري لتوقف قطاع النقل البحري.

المقترحات :

١- تطوير الرافعات الهيدروليكية المستعملة في أعمال المناولة داخل الموانئ فهي تعد الذراع الناقل بين السفن والنقل البحري وهي تحدد في ذلك سرعة انجاز العمل داخل الموانئ.

٢- الاهتمام بصورة كبيرة في رافعات نقل الحاويات وهي الرافعات الشبكية (العنكبوتية) فهي تعمل على زيادة نشاط التبادل التجاري العراقي.

٣- العمل على إنشاء ميناء خاص متخصص بالحاويات فهو يمثل عصب التبادل التجاري العالمي لما له من مميزات على بقية أنواع التبادل التجاري الأخرى.

٤- ربط الموانئ التجارية العراقية بشبكة من الطرق البرية المتطورة جداً لاسيما طرق السكك الحديدية والسيارات والأشرطة الناقلة وهو ضروري جداً.

٥- العمل على إدارة الموانئ بملاكات متخصصة قادرة على محاكات أساليب الإدارة في الموانئ العالمية المتطورة، وان تمنح صلاحيات تشمل جميع فعاليات الميناء المختلفة بما فيها الإجراءات الإدارية الكمركية، ليتسنى لها وضع خطط متكاملة لإدارة وتشغيل الميناء.

٦- العمل على وضع برنامج زمني لوصول البضائع إلى الموانئ التجارية العراقية بناءً على إحصائيات وزارة التجارة خلال مدة زمنية، وذلك ان العلم المسبق للأجهزة كافة له علاقة في الاستيرادات يسمح لها الاستعداد والاستقبال لهذه البضائع والسفن دون حصول اختناقات لتصل البضاعة إلى المخازن أو جهات الاستهلاك.

Abstract:

There is a close link between maritime transport and economic development in all the physical dimensions and moral universe shipping works on processing economic development elements of all what you need equipment and a variety of machines on the one hand is the source of both goods resulting from the economic development of industrial goods, agricultural or luxury it also extends various development material resources needed for the advancement of various sectors of the elements as it works to provide employment opportunities for different slice of citizens and so it contributes to the development of national and per capita income of the state.